

تاج العروس من جواهر القاموس

مِدْرَعَةٌ يَوْوَمَاً وَيَوْوَمَاً سِرُّ بِال وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ
عَنْهُ - : فَوَضَّأَتْهُ وَعَلَيْهِهِ مِدْرَعَةٌ ضَيْقَةُ الْكُمِّ فَأَخْرَجَ يَدَهُ
مِنْ تَحْتِ الْمِدْرَعَةِ فَتَوَضَّأَ . وفي الصَّحاح : وَتَدَرَّعَ : لَبِسَ الدَّرْعَ
وَالْمِدْرَعَةَ أَيْضًا . وَرُبَّمَا قَالُوا : تَمَدَّرَعَ إِذَا لَبِسَهُ أَيْ الْمِدْرَعَةَ
كما هو نَصُّ الصَّحاح . والمُصَنَّفُ أَعَاد الضَّمِيرَ إِلَى التَّوْبِ ثُمَّ قَالَ :
وهي لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَسَيَأْتِي تَدَرَّعَ لِلْمُصَنَّفِ فِي آخِرِ الْمَادَّةِ . وقال
الخليل : فَرَّقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ والدَّرُّعَةِ والمِدْرَعَةِ
لَاخْتِلَافِهَا فِي الصِّفَةِ إِرَادَةَ إِيْجَازٍ فِي الْمَنْطِقِ وَتَدَرَّعَ مِدْرَعَتَهُ
وَادَّرَعَهَا وَتَمَدَّرَعَهَا تَحَمُّلًا مَا فِي تَبْقِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي
حَالِ الْإِشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وَحِرَاسَةً لَهُ وَدَلَالَةً عَلَيْهِ . أَلَا تَرَى
أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا : تَمَدَّرَعَ - وَإِنْ كَانَتْ أَقْوَى اللَّغَتَيْنِ - فَقَدَ
عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ لِنُكْثٍ يُعْرِفُ غَرَضَهُمْ : أَمِنَ الدَّرْعَ هُوَ أَمٍ مِنْ
الْمِدْرَعَةِ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الزَّائِدِ فِي الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى
أَقْرَبُوهُ إِقْرَارَ الْأُصُولِ وَمِنْ ثَلَاثِهِ تَمَسُّكٌ وَتَمَسُّكٌ . وَالْمِدْرَعَةُ : صُفَّةٌ
الرَّحْلِ إِذَا بَدَأَ كَذَا فِي الذُّسُخِ وَالصَّوَابُ : بَدَتْ مِنْهَا رُؤُوسُ الْوَاسِطَةِ
الْأَخِيرَةِ وَنَصُّ الْأَزْهَرِيِّ : إِذَا بَدَأَ مِنْهَا رَأْسُ الْوَاسِطَةِ وَالْأَخِيرَةِ .
وَالْأَدْرَعُ مِنَ الْخَيْلِ وَالشَّاءِ : مَا اسْوَدَّ رَأْسُهُ وَابْيَضَّ سَائِرُهُ وَالْأُنْثَى
دَرْعَاءُ كَمَا فِي الصَّحاح . يُقَالُ : فَرَسٌ أَدْرَعُ : إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ
وَالْعُنُقِ وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ وَقِيلَ بَعَكَسَ ذَلِكَ . وَالْهَجِينُ يُقَالُ لَهُ : إِنْزَهُ
لِمُعْلَاهِجٍ وَإِنْزَهُهُ لَأَدْرَعُ وَقَدَّ تَقَدَّسَ ذَلِكَ فِي عِلَاهِجٍ .
وَالْأَدْرَعُ : وَالِدُ حُجْرِ السُّلَمِيِّ نَقْلًا صَاغَانِي . وَقَالَ فِي حُجْرِ :
إِنْزَهُهُ مَعْرُوفٌ وَهُوَ بِضَمٍّ فَسُكُونٍ